مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الحرب الاسرائيلية على غزة عام 2023 وتداعياتها الامنية على منطقة الشرق الاوسط

م. زمن جاسم محمد
كلية العلوم السياسية- جامعة بغداد
Zaman.jassim@copolicy.uobaghdad.edu.iq
الهاتف: 07718308004

التخصص العام للبحث:	التخصص الدقيق للبحث:

معلومات الورقة البحثية

2025/1/1تاريخ الاستلام
2025/2/1 تاريخ القبول
2025/7/28تاريخ النشر

الكلمات الرئيسية:

حرب غزة، طوفان الاقصى، السيوف الحديدية، حماس، (اسرائيل)، التداعيات الامنية.

المستخلص باللغة العربية:

يدور موضوع الدراسة حول حرب غزة التي اندلعت مع تنفيذ حركات المقاومة الفلسطينية لعملية "طوفان الاقصى" في السابع من اكتوبر عام 2023، وما تبع ذلك من رد عسكري (اسرائيلي) في اطار عملية "السيوف الحديدية"، اذ تهدف الدراسة الى تحليل التداعيات والاثار الامنية لهذه الحرب على عدد من القوى الاقليمية، بالاضافة الى استعراض مواقف القوى الدولية والاقليمية، من خلال دراسة المكاسب التي حققتها هذه القوى والخسائر التي تكبدتها نتيجة لهذا الصراع.

المقدمة:

اندلعت الحرب على غزة في سياق بيئة اقليمية يسودها التنافس الايراني– (الاسرائيلي) حول المكانة والنفوذ الاقليميين. يعود هذا التنافس الى الحرب الامريكية على العراق عام 2003 وخروجه من معادلة التوازنات الاقليمية. فقد دعمت ايران بعض الدول والفاعلين من غير الدول. اذ استغلت ايران الصراع العربي (الاسرائيلي) ووجود اراض عربية لا تزال تحت الاحتلال (الاسرائيلي) في فلسطين ولبنان وسوريا ومن اجل تعزيز تحالفاتها مع قوى "محور المقاومة" بهدف الضغط على (اسرائيل). اما (اسرائيل) فقامت باستغلال قلق عدد من الدول العربية من التهديد الايراني لاسيما دول الخليج العربي كالبحرين والامارات التي لديها جزر تحتلها ايران من اجل التقارب مع هذه الدول، وتطبيع العلاقات معها، وقد نجحت تل ابيب من تطبيع العلاقات مع البحرين والامارات والمغرب والسودان وكان التطبيع مع السعودية قيد التفاوض وقت اندلاع الحرب على غزة.

ويقصد بالحرب على غزة عام 2023 المواجهات العسكرية التي اندلعت بين حركات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة (حماس والجهاد الاسلامي بالاساس) من جانب، و(اسرائيل) من جانب اخر عقب عملية طوفان الاقصى التي نفذتها حركات المقاومة الفلسطينية في منطقة مستوطنات غلاف غزة في السابع من اكتوبر 2023،

والتي كان من نتائجها اسر عدد (الاسرائيليين)، من بينهم شخصيات كبرى. لم تكن الحرب مجرد حرب بين طرفين، اذ سرعان ما دخلت قوات محور المقاومة على خط الحرب بهدف تخفيف الضغط (الاسرائيلي) على حركات المقاومة الفلسطينية في القطاع.

اهمية الدراسة:

تنطلق اهمية البحث من طبيعة الحرب (الاسرائيلية) على غزة عام 2023، بوصفها واحدة من ابرز واكثر الحروب دموية وتأثيراً في الصراع العربي (الاسرائيلي) منذ عقود طويلة، ولتوضيح اسباب الحرب، واهم المواقف الاقليمية والدولية من الحرب، كما تم التركيز على دراسة اهم التداعيات الامنية على الدول المجاورة لفلسطين والدول الاقليمية الاخرى في منطقة الشرق الاوسط.

مشكلة الدراسة:

تنطلق الدراسة من مشكلة مفادها كيف اثرت الحرب (الاسرائيلية) على غزة عام 2023 على الوضع الامني في منطقة الشرق الاوسط؟، وما هي اسباب الحرب؟، ما مدى تأثير الحرب على الامن الداخلي للدول المجاورة؟، والدول الاقليمية الاخرى؟، ما طبيعة المواقف الاقليمية والدولية من الحرب ؟.

فرضية الدراسة:

رغم تعدد الحروب والصراعات في منطقة الشرق الاوسط ، الا ان الحرب (الاسرائيلية) على غزة عام 2023 شكلت تحولاً نوعياً من حيث الدمار ونطاق العمليات العسكرية، والتفاهمات الاقليمية والدولية، فقد اثرت الحرب على الدول المجاورة لفلسطين من الجانب الامني والسياسي وحتى الاقتصادي، كما اختلفت المواقف الدولية بشأن الحرب، واتفقت القوى الاقليمية على التنديد والوقوف الى الجانب الفلسطيني من هذه الحرب.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لتوضيح الحروب (الاسرائيلية) على غزة وتأثيراتها على الصراع الفلسطيني (الاسرائيلي)، والمنهج الوصفي التحليلي لتحليل اسباب الحرب والمواقف الاقليمية والدولية واهم التداعيات الامنية على منطقة الشرق الاوسط.

هيكلية الدراسة:

قسم الدراسة الى ثلاث مباحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة، المبحث الاول تضمن السياق التاريخي والسياسي للحرب، اما المبحث الثاني تضمن اسباب الحرب والمواقف الاقليمية والدولية، اما المبحث الثالث فتناول التداعيات الامنية للحرب (الاسرائيلية) على غزة في منطقة الشرق الاوسط.

المبحث الاول

السياق التاريخي والسياسي للحرب

يعد الصراع الفلسطيني (الاسرائيلي) من اكثر الصراعات تعقيداً وطولاً في التاريخ الحديث، اذ امتد لعقود منذ اوائل القرن العشرين متأثراً بعوامل دينية، قومية،استعمارية، سياسية، ونشأهذا الصراع نتيجة لتصادم المشروعين القومي العربي الفلسطيني والصهيوني. لذا سنتناول في هذا المبحث مطلبين لتوضيح تطور الصراع والصراعات السابقة على غزة وتأثيراتها.

المطلب الاول: تطور الصراع (الاسرائيلي) الفلسطيني منذ عام 1948.

قبل البدء في الحديث عن تطور الصراع العربي (الاسرائيلي)، يجب الاشارة الى بدايات تكوين الكيان الصهيوني، عندما تراجعت قوة بريطانيا العظمى في المجال الدولي وعدم قدرتها بالاحتفاظ بفلسطين، وزيادة الضغط الامريكي لحساب الصهيونية، لم يكن امام بريطانيا الا ان تتخلى عن انتدابها على فلسطين وعلى ان يتم ذلك في جو يناسب اعلان الدولة اليهودية [1].

فقد اتفقت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والصهيونية على عرض القضية الفلسطينية على المنظمة العالمية الجديدة بأمل التوصل الى قرار منها يكون بمثابة السند القانوني وقد يتم ذلك بالفعل[2].

اذ تعتبر الولايات المتحدة اول دولة اعترفت بـ (اسرائيل) في 14 مايو 1948 واتبعها الاتحاد السوفيتي وبعدها انكلترا، وتعد هذه المرحلة مرحلة حاسمة قادت (اسرائيل) وبن غورويون على التشجيع في تكوين دولة يهودية في فلسطين وعدت هذا الاعتراف حافز مؤثر في تكوين وزرع الكيان الصهيوني ، تجمعت عدة ظروف واعترافات دولية لخدمة الصهيونية وكان اهمها قيادة الولايات المتحدة للغرب المؤيدة لقيام الكيان الصهيوني واعلان بريطانيا اعتزالها والانسحاب من فلسطين في عام 1948 واستمرارها في دعم الهجرة اليهودية الى فلسطين لتمكين اليهود من انشاء الوطن القومي الذي يعني ان يكون اغلبية يهودية[3].

وبعد انسحاب بريطانيا من فلسطين، اعلنت الحركة الصهيونية تأسيس دولة (اسرائيل) في 14 مايو 1948، ادى هذا الاعلان الى اندلاع حروب بين (اسرائيل) والدول العربية المجاورة (مصر ،الاردن،العراق ،سوريا ولبنان).وانتهت الحرب بخروج الفلسطينين من معظم الاراضي التي كانت تحت سيطرتهم وتعرف هذه الحرب بأسم "النكبة الفلسطينية" والتي غيرت بشكل جذري التركيبة الديمغرافية والجغرافية لفلسطين[4].

المطلب الثاني: الحروب السابقة على غزة وتأثيراتها.

شهد قطاع غزة على مدار العقدين الماضيين سلسلة من الحروب والصراعات الدموية بين (اسرائيل) والفصائل الفلسطينية لاسيما حركة حماس. وكانت هذه الحروب نتيجة لتوترات متزايدة بين الطرفين، وزيادة في العمليات العسكرية (الاسرائيلية) بهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية ومن هذه الحروب:

1- حرب 2008-2009

تعرف باسم حرب الرصاص المصبوب بدأت في 27 ديسمبر 2008 بعد فترة من التوترات بين حركة حماس التي كانت مسيطرة على قطاع غزة والاحتلال (الاسرائيلي)، وكان الجانب (الاسرائيلي) يهدف من هذه الحرب الى اضعاف قدرة حماس على اطلاق الصورايخ من القطاع نحو المدن (الاسرائيلي).وبدأت الحرب بغارات جوية مكثفة على قطاع غزة وبعد ايام من القصف الجوي اطلقت (اسرائيل) هجوماً برياً في 3 يناير 2009 مستهدفة مواقع حماس والبنية التحتية، كما استخدمت (اسرائيل) الاسلحة الفوسفورية مما اثارت جدلاً دولياً واسعاً.

2- حرب عام 2012

تعرف باسم حرب عامود السحاب، بدأت في 14 نوفمبر 2012، بعد قيام (اسرائيل) باغتيال احمد الجعبري (قائد كتائب عز الدين القسام) الجناح العسكري لحركة حماس، وهو ماأثار ردود فعل عنيفة من غزة اذ ردت حماس باطلاق صورايخ على الاراضي (الاسرائيلية) (تل ابيب والقدس لاول مرة).

3- حرب عام 2014

تعرف باسم الجرف الصامد، بدأت في صيف 2014 وكانت هذه الحرب واحدة من اطول الحروب واكثرها دماراً في تاريخ الصراع (الاسرائيلي) الفلسطيني اذ كانت بداية الحرب بعد حادثة اختطاف وقتل ثلاثة شبان (اسرائيليين) في الضفة الغربية من قبل خلايا فلسطينية، كما استهدفت حماس مناطق مختلفة في (اسرائيل) بغارات مما ادى الى تصاعد الصراع، ردت (اسرائيل) بغارات جوية مكثفة على غزة وتلاها اجتياح بري في 17 يوليو 2014، وكان الاتفاق هدف رئيس للهجوم (الاسرائيلي) اذ اعتبرت (اسرائيل) الانفاق ممرات لنقل الاسلحة والمقاتلين. وتم التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار في اغسطس 2014، بعد 50 يوم من القتال.

4- حرب عام 2021

تعرف باسم سيف القدس، بدأت الحرب في مايو 2021 بعد تصاعد الاحداث في القدس السرقية، اذ كانت هناك محاولات (اسرائيلية) لتهجير الفلسطينين من منازلهم لصالح المستوطنين (الاسرائيلين). اذ شنت (اسرائيل) غارات جوية مكثفة على غزة مستهدفة مواقع حماس والفصائل الفلسطينية، بالمقابل تزايدت الهجمات الصاروخية الفلسطينية ووصلت الصواريخ الى تل ابيب والقدس[5].

5- حرب عام 2023

تعرف باسم عملية طوفان الاقصى، جرت العملية في صباح اليوم التالي ليوم الغفران اليهودي يوم 7 اكتوبر 2023، اذ تفاجأت (اسرائيل) باجتياح مجموعات مقاتلة من حركة حماس قدر عددها 1000 مقاتل، عبرو السياج العازل بين غزة وغلافها الذي يضم عشرات المستوطنات والكيبوتسات والقطع العسكرية، عبروها بطرق مختلفة، وسيطروا على معظم المستوطنات والقطع العسكرية مستغلين ان الجيش (الاسرائيلي) واستخباراته في حالة استرخاء بمناسبة العيد، اذ تمكن المقتحمون الفلسطينيون من قتل نحو 1200 (اسرائيلي) بين مدني وعسكري ومنهم 200

ضابط فيهم 11 ضابطاً وقائدا برتب عالية كما تمكنوا من اسر اكثر من مئة ونقلهم الى داخل القطاع، وجرح نحو 2600 ولم تتمكن (اسرائيل) من استعادة السيطرة الكاملة الا بعد ثلاثة ايام من الاجتياح[6].

في مقابل هذا الهجوم اعلن رئيس الوزراء (الاسرائيلي) "بنيامين نتنياهو" حالة الحرب واطلق الجيش (الاسرائيلي) عملية السيوف الحديدية والتي اسفرت عن سقوط اكثر من 1800 شهيد من الفسطينين وتشريد الالاف فضلاً عن تدمير احياء كاملة في قطاع غزة [7].

وان حجم العملية التي نفذتها حماس، جعل من رد الفعل (الاسرائيلي) انتقامي بشكل غير مسبوق تجلى في عدد القتلى اليومي للفلسطينين في قطاع غزة وفي المقار المدنية ودور العبادة والمدارس والمستشفيات والاف الاهداف التابعة لحماس[8].

المبحث الثاني
اسباب اندلاع الحرب والمواقف الاقليمية والدولية

اندلعت حرب غزة نتيجة لتصاعد التوترات بين (اسرائيل) والفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها حماس نتيجة استمرار الانتهاكات الصهيونية ضد المسجد الاقصى والشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وزيادة معاناة الاسرى الفلسطينين وتوسع المستوطنات اليهودية ومحاولة عمليات التطبيع بين الدول العربية و(اسرائيل)، بدأت عملية طوفان الاقصى لتغيير الواقع وتستعيد القضية الفلسطينية دورها الى واجهة الاحداث العالمية.

المطلب الاول: اسباب الحرب

احدى الاسباب الرئيسة للحرب (الاسرائيلية) على غزة هي رد فعل لعملية طوفان الاقصى، لذا يجب اولاً معرفة اسباب عملية طوفان الاقصى. فقد صرح محمد الضيف القائد العام لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، عن بدء عملية طوفان الاقصى، حيث صرح "نعلن بدء معركة طوفان الاقصى بضرب مواقع العدو وتحصيناته بأكثر من 5 الاف صاروخ وقذيفة، وقد جاءت رداً على مئات المجازر التي ارتكبها بحق المدنيين الفلسطينين، وسبق وان حذرنا العدو من قبل، لكنه دنس المسجد الاقصى وتجرأ على مسرى الرسول، وهو ينتهك حريات حقوق الاسرى، فيما يعربد المستوطنون ويسرقون ممتلكات المواطنين بالضفة والقدس" كما اوضح الامين العام للامم المتحدة، انطونيو غوتيرش خلال جلسة مجلس الامن الدولي "ان الشعب الفلسطيني يخضع لاحتلال خانق على مدى 56 عاماً، مشيراً الى ان هجوم حماس لم يأت من فراغ"[9].

ومن اهم الاسباب الرئيسية لعملية طوفان الاقصى هي :

- استمرار الانتهاكات ضد المسجد الاقصى: يعد المسجد الاقصى مصدر توتر بين الفلسطينين (والاسرائيلين) اضافة الى الانتهاكات اتضحت المخططات الصهيونية لفرض سيادتها على القدس، وبناء الهيكل المزعوم اذ نشرت (جماعات الهيكل) المتطرفة مطالب مكونة من 11 بنداً، هدفها التخطيط لاقامة

هيكل على انقاض المسجد الاقصى، تبدأ بالسماح للمستوطنين لاقتحام المسجد بأي وقت، واداء كامل الطقوس التوراتية.

- زيادة الانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة: ارتفعت وتيرة انتهاكات الاحتلال والمجازر ضد المدنيين من خلال، اقتحام الجيش ا(لاسرائيلي) للمدن والقرى والبلديات الفلسطينية، وشن حملة اعتقالات وقتل وهدم للبيوت ومصادرة الاراضي وبناء المستوطنات في كافة مدن الضفة الغربية المحتلة، اما الانتهاكات في قطاع غزة، فتستمر (اسرائيل) في حصاره منذ عام 2006، وما خلفه من آثار كارثية على اكثر من مليوني مواطن فلسطيني. فضلاً عما اعلنه نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشيخ صالح العاروري ، حول سبب عملية طوفان الاقصى " انهاء جاءت استباقاً لهجوم كانت تنوي (اسرائيل) شنه على قطاع غزة، فور انتهاء الاعياد اليهودية".
- زيادة معاناة الاسرى الفلسطينين: اذ تقوم سلطات الاحتلال (الاسرائيلي) بشكل ممنهج بتقليص حقوق الاسرى الفلسطينين والتضييق عليهم وسوء معاملتهم، اذ أكدت هيئة شؤون الاسرى الفلسطينين ان "بن غفير" منذ توليه وزارة الامن القومي للاحتلال، بدء بتطبيق قرارات اجرامية على الاسرى، وهذه القرارات دفعت فصائل المقاومة الفلسطينية الى تحذير الاحتلال وان الفصائل لن تصمت كثيرا للتضييق ضد الاسرى، لكن الاحتلال لم بستجيب لتهديدات فصائل المقاومة.
- عرقلة المشاريع الامريكية الصهيونية كصفقة القرن وعمليات التطبيع بين الدول العربية و(اسرائيل): شهدت البيئة الاقليمية والدولية في السنوات الاخيرة مخططات ومشاريع امريكية، كمشروع الشرق الاوسط ومشروع صفقة القرن ومشروع نيوم ومشروع السلام الابراهيمي، الهدف من هذه المشاريع اعادة رسم الخريطة الاقليمية في المنطقة لتصبح "(اسرائيل)" جزءاً من المنطقة ودولة اقليمية قائدة في الشرق الاوسط، اذ قبل ايام من اندلاع الحرب على غزة كانت تل ابيب تتفاوض مع الرياض من اجل التوصل الى اتفاق لتطبيع العلاقات بينهما، استكمالا "لاتفاقات ابراهام" التي نجحت (اسرائيل) بموجبها تطبيع العلاقات مع البحرين والامارات والمغرب والسودان عام 2020، اذ تعد السعودية الجائزة الكبرى في صفقات التطبيع (الاسرائيلية) ، لان التطبيع معها سيؤدي الى عدة نتائج اولهما: تدعيم صورة ومكانة (اسرائيل) في العالم ككل والعالم الاسلامي بصورة خاصة، ويمنحها مزيداً من الشرعية بسبب مكانة السعودية الدينية والرمزية في العالم الاسلامي. ثانيهماً: يسهم التطبيع مع السعودية في استئصال البعد الديني من الصراع الفلسطيني– (الاسرائيلي)، وتأكيد ان هذا الصراع لا علاقة له بالدين بل هو صراع سياسي فقط. ثالثهماً: التطبيع مهم في الحفاظ على التوازنات الاقليمية في مواجهة ايران[10].
- استغلال الانقسام الدولي بين الدول العظمى خلال الحرب الروسية– الاوكرانية: قدمت الحرب على غزة فرصة جيوبولتيكية كبيرة لروسيا للنيل من صورة الولايات المتحدة الامريكية كقوة قائدة عالمياً، ومن نظام هيمنتها العالمي ولان الولايات المتحدة الداعم الاكبر لاوكرانيا (ولاسرائيل)، فقد ادت الحرب على غزة الى

عقد مقارنة بين موقف الولايات المتحدة من الحربين ، وتأكيد "ازدواجية المعايير" الامريكية فهي من جانب تتبنى سردية ان دعمها لاوكرانيا هو دعم لدولة مستقلة ذات سيادة ضد دولة امبريالية (هي روسيا)، لكن من جانب اخر، تدعم السياسات (الاسرائيلية) ضد الشعب الفلسطيني الذي يتطلع الى تقرير مصيره والتحرر الوطني وتأسيس دولته، فأن الدعم الامريكي (لاسرائيل) في الحرب على غزة ادى الى احراج واشنطن عالمياً[11].

وان عملية السيوف الحديدية كانت رد فعل (اسرائيلية) لعملية طوفان الاقصى، فقد شعرت (اسرائيل) بالاهانة القومية بعد الهجوم، اذ قتل وجرح عدد من (الاسرائيليين) الذي اخذتهم حماس كرهائن واسرى، وضرب تل ابيب ومطار بن غورويون بصواريخ، اذ كشفت عملية طوفان الاقصى الانقسامات السياسية في المجتمع (الاسرائيلي) والتي انعكست اثارها على اجهزتها العسكرية والامنية، فقد ارتكبت (اسرائيل) خطأين: الاول سوء التقدير السياسي والثاني هو الفشل الاستخباراتي[12].

وتتمثل ابرز مؤشرات صدمة (اسرائيل)، من العملية انه للمرة الاولى منذ رب اكتوبر 1973، تفشل اجهزة الامن والاستخبارات (الاسرائيلية) في توقع هجوم بهذا الحجم والكيفية، ومن ثم تخفق في توجيه انذار مبكر الى القيادة السياسية لذا رأى استراتيجيون (اسرائيليون) ان يوم 7 اكتوبر 2023 كان "يوما قاتلاً" للاجهزة والمؤسسات الامنية التي وقعت في اخطاء استراتيجية. كما انه للمرة الاولى منذ 50 عاماً تعلن (اسرائيل) "حالة حرب" رسمياً، وهو امر بالغ الاهمية بالنسبة لها على المستويين القانوني والعملياتي، كان لها الامر تأثيره الحاسم في تحديد الاهداف الاستراتيجية العملية العسكرية التي حملت اسم "السيوف الحديدية" التي اطلقتها (اسرائيل) على قطاع غزة ردا على عملية طوفان الاقصى ، حيث تمثلت تلك الاهداف في اولاً: استعادة جميع الرهائن المحتجزين منذ 7 اكتوبر في غزة، ثانياً: القضاء نهائياً على حركة حماس وقادتها واقتلاع جذورها من القطاع، ثالثاً: محو نفوذ حركة حماس من الساحة الفلسطينية[13].

المطلب الثاني: المواقف الاقليمية والدولية من الحرب.

تباينت المواقف الاقليمية والدولية بشأن عملية طوفان الاقصى والرد عليها بحرب السيوف الحديدية، وفقاً لاختلاف المصالح والتحالفات بين مؤيد ومعارض ومحايد للحرب، وكانت اهم العبارات المتداولة (التعبير عن القلق، الدعوة لضبط النفس، الدعوة الى وقف التصعيد، الدعوة الى وقف العنف، الدعوة الى حماية المدنيين، تحميل (اسرائيل) المسؤولية) سوف نتناول المواقف الاقليمية والدولية في هذا المطلب.

اختلفت مواقف الدول العربية رغم تفاوت حدتها الا انها اكدت على دعمها للقضية الفلسطينية وان ما حدث هو نتيجة لاحتقان الوضع، وعدم وجود حلول عادلة وتسوية سياسية بحل الدولتين، كما دعت للتهدئة وعدم التصعيد، وكان الموقف التركي قريباً للمواقف العربية[14].

اما الموقف الايراني، فيتضح من الحرب انها قدمت الدعم الغير مشروط مادياً ولوجستياً لجميع مكونات محور المقاومة اذ كانت الحرب على غزة اختباراً حقيقياً لقدرة ايران على حشد حلفائها في اي مواجهة ضد

(اسرائيل)، وقد نجحت في هذا الاختبار مع مشاركة حلفائها من غير الدول في (لبنان، العراق، اليمن، سوريا) في الحرب بهدف فتح عدة جبهات ضد (اسرائيل)، لتخفيف الضغط على حركات المقاومة الفلسطينية [15]، وان تجاوب محور المقاومة مع طوفان الاقصى قد جاء من اليمن حيث ان مشاركة اليمن تعبر عن موقف ثابت لا يتغير، اذ بدأت بقصف منطقة (إيلات) ثم استهدفت السفن (الاسرائيلية) في البحرين العربي والاحمر، كما استطاعت اليمن ان تفرض السيطرة على مضيق باب المندب لنصرة الشعب الفلسطيني، اما استجابة المقاومة العراقية قد تمثلت في القيام بعمليات عسكرية استهدفت القواعد الامريكية وكما اصدر المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء بياناً "ان العمليات التي يقوم بها الشعب الفلسطيني اليوم هي نتيجة طبيعة القمع الممنهج الذي يتعرض لها منذ عهود مضت على يد سلطة الاحتلال الصهيوني التي لم تلتزم يوما بالقرارات الدولية والاممية" . اما الموقف السعودي، فقد عبرت السعودية عن قلقها اذ قالت وزارة خارجيتها في يوم 7 اكتوبر 2023 انها تتابع عن كثب تطورات الاوضاع غير المسبوقة بين عدد من الفصائل الفلسطينية وقوات الاحتلال (الاسرائيلي)، اما المغرب العربي فقد اصدرت بياناً عبرت فيه عن قلقها العميق جراء تدهور الاوضاع واندلاع الاعمال العسكرية في قطاع غزة، وفي لبنان توافق الموقف الرسمي مع موقف حزب الله الذي اعتبر عملية طوفان الاقصى عملية مظفرة وقال بأنها رد حاسم على جرائم الاحتلال المتمادية والتعدي والتعدي المتواصل على المقدسات والاعراض، اما الاردن فقد اصدرت وزارة خارجيتها بياناً طالبت فيه بضرورة وقف التصعيد الخطير في غزة ومحيطها. اما مواقف الشعوب العربية ، فمن خلال الفضاءات الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والاعلام المرئي المسموع والمقروء والمظاهرات الشعبية والوقفات الاحتجاجية جميعها جاءت مناصرة للشعب الفلسطيني، اذ قام ناشطون على مواقف التواصل بشن حملة دعائية لمقاطعة الشركات التي اعلنت دعمها الصريح (لاسرائيل)[16].

اما الموقف المصري، ادانت مصر استخدام (اسرائيل) للقوة المفرطة في هدم المنازل واجبار ساكنهيا على مغادرتها، واستهداف المستشفيات وقتل المدنيين، اذ منذ اليوم الاول للعدوان (الاسرائيلي)، جهزت مصر معبر رفح البري لنقل المعونات الانسانية والاغاثية، كما خصصت مصر مطار العريش لاستقبال المساعدات من مختلف دول العالم[17].

اما المواقف الدولية، فقد تبنت روسيا والصين موقفاً واحداً من الحرب فكلتا الدولتين تصدّت لصدور قرار من مجلس الامن يدين حركة حماس او يصب في مصلحة امريكا، كما اكدتا ان السياسات الامريكية في الشرق الاوسط هي السبب في اندلاع الحرب، وان حل الدولتين اساس لتسوية جذرية للصراع، كما وقفت الدولتان الى جانب ايران في المناوشات الايرانية – (الاسرائيلية)، حيث ادانت الدولتان العملية (الاسرائيلية) التي استهدفت القنصلية الايرانية في دمشق، كما حاولت موسكو استصدار قرار من مجلس الامن يدين الهجوم، لكنها اصطدمت بالمواقف الامريكية والبريطانية والفرنسية، كما تعاطفت روسيا مع عملية "الوعد الصادق" الايرانية بعدّها مشروعاً لايران في اطار حق الدفاع عن النفس[18].

اما الموقف الامريكي، قدمت الولايات المتحدة الامريكية دعماً لامحدود على المستوى السياسي والعسكري والمالي (لاسرائيل) بعد اندلاع عملية طوفان الاقصى، او ما سبقتها منذ عام 1948، لان ذلك من المصالح والاهداف الاستراتيجية لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة، اذ تعتبر ان اهم اهدافها هو حماية امن (اسرائيل) وتفوقها عسكرياً على الدول العربية، فتمثل الدعم السياسي (لاسرائيل) في تسخير الفيتو الامريكي في مجلس الامن الدولي لصالح (اسرائيل) ضد اي اجراءات تتخذ ضدها، عدم الزامها بتنفيذ القرارات التي صدرت من الامم المتحدة ومجلس الامن ومنظمات حقوق الانسان،وكذلك الدعم المعنوي من خلال الزيارات المتكررة لرؤساء الولايات المتحدة وكبار المسؤولين الامريكيين (لاسرائيل)[19].

اما موقف الاتحاد الاوروبي، في تقرير لاستراتفود ثمة تمييز بين ثلاثة مواقف رسمية للدو الاوروبية، مواقف مؤيدة للفلسطينين انطلاقاً من خطاب حقوقي وهي مواقف بلجيكا وايرلندا واسبانيا وبعض الدول الاسكندنافية، ومواقف مؤيدة (لاسرائيل) لاسباب مختلفة لانها ترى في الاصطفاف وراء الولايات المتحدة ضمانة لاستمرار حمايتها لها من الخطر الروسي، ومعظم هذه الدول من اوروبا الشرقية، واخيراً مواقف دول تحاول اتخاذ موقف متوازن هي فرنسا وايطاليا والمانيا وكانت هذه الدول مستاءة من عنف الهجوم على غزة[20].

المبحث الثالث

التداعيات الامنية للحرب (الاسرائيلية) على غزة في منطقة الشرق الاوسط

برزت التداعيات الامنية للحرب (الاسرائيلية) على غزة من خلال تعقد الملاحة عبر مضيقي باب المندب وهرمز، اذ تضررت بصورة مباشرة اقتصادات وآمن بعض الدول، وكذلك تبأطت حركة التجارة بين الشرق والغرب، واضيفت تكلفة نقل البضائع عبر طريق رأس الرجاء الصالح، بما قد يمتد الى كل دول الشرق الاوسط. وعلى الجانب الاخر هناك تهديدات باستهداف المنشآت الحيوية في ظل الصراع الراهن، بما في ذلك المنشآن النفطية، فأن آثار الصراع سيكون لها صدى دولي كبير، من حيث ارتفاع اسعار الطاقة في السوق العالمي، مما اثر على مصالح واستقرار العديد من الدول الكبرى بما في ذلك الصين والولايات المتحدة.

المطلب الاول: اثر الحرب على الامن الاقليمي.

حدث الصراع في المنطقة بوقت تفتقر فيه لاي ترتيبات امن اقليمي، اذ ما تزال بعض القوى الاقليمية راغبة في عدم الانحياز لاطراف الصراع الرئيسيين ايران و(اسرائيل)، كما ان القضية الفلسطينية تفرض قيودها على توجهات هذه القوى، اضافة الى اتساع نطاق المواجهة الاقليمية بصورة غير مسبوقة ، اذ امتد الصراع الى القرن الافريقي وشمال المحيط الهندي، اذ بعد ما دخل الحوثيون على خط الصراع اصبحت منطقة البحر الاحمر وتخومها جزءاً من الصراع، وان تدخل فصائل المقاومة من عدة دول اكد قدرة ايران على ربط ساحات الصراع في الشرق الاوسط وهو ما مثل اختبار لعقيدتها واستراتيجياتها الدفاعية، اضافة الى ذلك تشير الحرب الى الادوار المتداخلة للقوى الاقليمية والدولية مما يؤدي الى احداث تغييرات جوهرية في موازين القوة الاقليمية[21].

وان من اهم التداعيات الامنية للحرب على غزة في منطقة الشرق الاوسط هو الخوف من الانجرار الى صراع عسكري اوسع نطاقا كنتيجة غير مقصودة لانتشارها في الشرق الاوسط، وقد اعترف وزير الخارجية الامريكي "انتوني بلينكن" بالمخاطر، وقال في مقابلة مع شبكة "سي بي إس" في 29 اكتوبر 2023 "نحن قلقون بشأن احتمال تصعيد وكلاء ايران لهجماتهم ضد افرادنا وشعبنا" واضاف "نتخذ كل الاجراءات للتأكد من اننا قادرون على الدفاع عنهم، واذا لزم الامر، سيكون الرد بشكل حاسم، وهو ليس على الاطلاق ما نبحث عنه وليس على الاطلاق ما نريده، لكننا سنكون مستعدين اذا كان هذه هو ما اختاروا القيام به" ومن هذا التصريح يتضح خوف القوى الكبرى من قيام حرب واسعة لها تداعيات شاملة على منطقة الشرق الاوسط عامة[22].

كما ان للحرب الاثر في انتشار موجه التطرف، فالصراعات الممتدة لاسيما في غزة يمكن ان تستغلها الجماعات المتطرفة لتجنيد المحبطين، وهم في تزايد وهذا قد يؤدي الى تحديات امنية في المنطقة وخارجها[23].

كما اثارت الحرب على غزة مخاوف عدد من الدول العربية بعد ان حاولت (اسرائيل) استغلال الحرب لتصفية القضية الفلسطينية والدفع نحو تهجير الفلسطينين الى الاراضي العربية المجاورة (مصر، الاردن) وهو ما عدته هذه الدول تهديداً لامنها، حتى الدول العربية غير المتضررة مباشرة من سياسات التهجير اعلنت رفضها لمحاولات تصفية القضية الفلسطينية وانكار الحقوق المشروعة، وان هذا الرفض والمخاوف لمبدأ حل المشكلات (الاسرائيلية) على حساب آمن دول الجوار العربية[24].

المطلب الثاني: التداعيات الامنية على الدول المجاورة.

ان للحرب (الاسرائيلية) على غزة عدة تداعيات امنية منها ما يخص الدول المجاورة لفلسطين ومنها ما يخص دول الشرق الاوسط عامة، فأن حرب غزة كانت لها تداعيات مباشرة على مسار تطبيع العلاقات بين (اسرائيل) وكل من السعودية والامارات، كما مثلت عملية طوفان الاقصى اعادة احياء للقضية الفلسطينية لتتصدر واجهة اولويات الدول العربية مع تعليق مفاوضات التطبيع[25].

ومن اهم التداعيات على الدول المجاورة، سنتناول عدة دول منها مصر،الاردن ، لبنان، سوريا، على الجانب المصري، منذ بدء الصراع والمسؤولون المصريون قلقون من احتمال تدفق الفلسطينين في القطاع الساحلي الى شبه جزيرة سيناء عبر معبر رفح على الحدود المصرية سواء هرباً من الصراع او بسبب قيام (اسرائيل) بتهجيرهم، لذا فقد فاقم مخاوف حدوث نزوح فلسطيني كبير، فقد اشارت مصر بقوة لشركائها الاقليميين والدوليين بأنها لا تريد ان تكون مقصداً للمهجرين من قطاع غزة، اضافة الى ذلك تعزز موقف مصر من مخاوف تتعلق بالامن في سيناء، اذ تحارب الحكومة خلايا جهادية وقد تلاشى النشاط الجهادي على مدى الشهور القليلة التي سبقت الصراع، وفي حال تدفق المهاجرين الى شبة الجزيرة من قطاع غزة، فأن ذلك النشاط قد يبدأ من جديد، اذ ترى مصر انه من الصعب فصل المتشددين الفلسطينين عن مجموع اللاجئين الجدد، اذ يمكن لهؤلاء ان يحاولوا شن هجمات على اهداف (اسرائيلية) من الاراضي المصرية، الامر الذي يستدعي رد (اسرائيلي) ويزعزع استقرار الامن الداخلي المصري[26].وفي تصريح للسيسي "الرفض التام للتهجير القسري للفلسطينين، ونزوحهم الى الاراضي

المصرية في سيناء، اذ ان ذلك ليس الا تصفية نهائية للقضية الفلسطينية، ووصف محاولة (اسرائيل) لذلك بأنها خط احمر وفكرة غير قابلة للتنفيذ. كما اكد اعمام القمة العربية الاسلامية "اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية" وان هذا هو السبيل الوحيد لتحقيق الامن لجميع شعوب المنطقة التي ان لها ان تحيا في سلام وامان"[27].

اما على الجانب الاردني، كما الحال في مصر فاثارت تكهنات برغبة (اسرائيل) في تهجير سكان قطاع غزة الفلسطينين وايضاً عمرها عقود من انها تخطط ايضاً لطرد فلسطيني الضفة الغربية الى الاردن، مما اثار موجة غضب شعبي على شكل مظاهرات امام السفارتين الامريكية و(الاسرائيلية) في عمان، ونظراً لقلق الملك عبد الله من حدوث اضطرابات في الداخل وعلى الحدود، فأنه حذر من ان "المنطقة كلها على شفا السقوط في الهاوية"[28].

اما على الجانب اللبناني، فالتداعيات اكثر خطورة نظراً لانخراط حزب الله في اشتباك مستمر مع (اسرائيل) منذ بداية الحرب، ومع استمرار حزب الله في تعزيز وجوده العسكري في الجنوب اصبح لبنان مهدداً بتداعيات هذه الحرب على استقراره الداخلي، فبينما تزداد العمليات العسكرية على الحدود تزداد المخاوف من ان يصبح لبنان ساحة لتصفية الحسابات الاقليمية، ومن التداعيات الامنية هو تواصل تنفيذ عمليات اغتيال في مناطق البقاع والضاحية الجنوبية لبيروت وهو ما يثير القلق بعدم الاستقرار الداخلي، كما استمرت (اسرائيل) بتوجيه ضرباتها في الجنوب اللبناني وهذا العمليات تهدد استقرار وامن لبنان لوجود مقاومة (حزب الله) على الاراضي اللبنانية[29].

اما على الجانب السوري، فقد سعت (اسرائيل) الى فرض وجودها في المناطق التي احتلتها بعد انهيار نظام الاسد، مستخدمة ذريعة "التهديدات بعيدة المدى التي تواجهها، وبما ان هذه المناطق ليست شاسعة المساحة فانها تستطيع ابقاءها تحت سيطرتها، كما تسعى (اسرائيل) الى استغلال التوترات الطائفية والعرقية في الجنوب السوري خاصة بين الدروز ، بهدف خلق منطقة عازلة شبيهة بالشريط الحدودي الذي انشأته في جنوب لبنان في الثمانينات، كما تهدف الى اضعاف الجيش السوري الجديد وضرب بنيته التحتية قبل ان يكتسب القوة، اذ بدأت (اسرائيل) بضرب مستمر على مخازن الاسلحة، ومواقع التدريب وحتى الشخصيات العسكرية المؤثرة ضمن استراتيجية تهدف الى ابقاء سوريا ضعيفة عسكرياً، خوفاً من تهديدها مستقبلاً لاسيما من قبل اذرع ايران او ما يسمى (محور المقاومة) [30].

خاتمة

خلقت احداث 7 اكتوبر 2023 مشهداً ضبابياً معقداً على صعيد مستقبل القضية الفلسطينية، ورؤية غير واضحة لمستقبل الامن الاقليمي، فلم تكن الحرب مجرد مواجهة عسكرية محدودة، بل كانت محطة فارقة في مسار الصراع الفلسطيني– (الاسرائيلي)، وكان لها عدة تداعيات على الجانب الامني والاقتصادي والسياسي على منطقة

الشرق الاوسط. فقد كشفت هذه الحرب عن هشاشة الاوضاع الامنية وعمق الازمات الانسانية والسياسية واعادت ترتيب اولويات العديد من الاطراف الاقليمية والدولية، اما على الجانب (الاسرائيلي) فقد مثلت عملية طوفان الاقصى صدمة مصحوبة باندهاش رسمي وشعبي لم تمر بها (اسرائيل) منذ نصف قرن اي منذ حرب اكتوبر 1973، اذ للمرة الاولى بعد حرب عام 1973 تفشل اجهزة الامن والاستخبارات (الاسرائيلية) في توقع هجوم بهذا الحجم والكيفية، وتخفق في توجيه انذار مبكر الى القيادة السياسية، لذا يرى استراتيجيون (اسرائيليون) ان يوم 7 اكتوبر عام 2013 يوما قاتلاً للاجهزة الامنية والمؤسسات.

الهوامش

1) محمد محمود الصياد واخرون، المجتمع العربي والقضية الفلسطينية، دار النهضة العربية، بيروت،1973، ص393.
2) المصدر نفسه،ص393.
3) عناخ بختة وبزابز حليمة، الحروب العربية (الاسرائيلية) حرب 1937 انموذجا، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الانسانية، جامعة ابن خلدون–تيارت–، الجزائر، 2019، ص22.
4) عبد الكريم احمد الرفاعي، الصراع الفلسطيني (الاسرائيلي) تحليل زمني لحروب غزة ودور الفاعلين الدوليين والاقليميين في الصراع، المركز الديمقراطي العربي، على الرابط الاتي democraticac.de/?p=104040
5) المصدر نفسه.
6) تقدير موقف، عملية طوفان الاقصى تطوراتها وابعادها وتداعياتها المحتملة، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ،سوريا، تشرين الاول 2023، ص4.
7) تقدير موقف، عملية طوفان الاقصى الاسباب التداعيات والسيناريوهات المتوقعة، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، 14 اكتوبر 2023، ص3.
8) المصدر نفسه،ص7.
9) نبيل محسن بدر الدين، تداعيات عملية طوفان الاقصى على القضية الفلسطينية، مجلة جامعة الملكة اروى العلمية المحكمة، العدد 26، ديسمبر 2023،ص5.
10) اميرة السيد حسن صديق، التداعيات الجيوبولتيكية العالمية والاقليمية للحرب على غزة، مجلة السياسة الدولية، العدد 37، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، يوليو2024،ص39–40.
11) المصدر نفسه،ص32.
12) نبيل نجم الدين، طوفان الاقصى وتداعيات (اسرائيلية) واقليمية ودولية، مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار، ص28.
13) محمد بدري عيد، هجوم 7 اكتوبر... من الصدمة الاستراتيجية الى نموذج استخباراتي جديد، ملحق تحولات استراتيجية، العدد 235، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،القاهرة، يناير 2024، ص5–6.
14) نبيل محسن بدر الدين، مصدر سبق ذكره، ص9.

15) اميرة السيد حسن، مصدر سبق ذكره، ص39.
16) علي مطهر العثربي، طوفان الاقصى ومسيرة النضال الفلسطيني: دراسة تحليلية 1948–2023، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الانسانية، العدد1، 2024، ص525–527.
17) علي الدين هلال، الموقف المصري تجاه الحرب على غزة، مجلة السياسة الدولية، العدد 235، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، يناير 2024،ص144.
18) اميرة السيد حسن، مصدر سبق ذكره، ص45.
19) نبيل محسن بدر الدين، مصدر سبق ذكره، ص9–10.
20) توفيق اكليمندوس، الحرب على غزة في المنظور الاوروبي، مجلة السياسة الدولية، العدد 235، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،القاهرة، يناير2024، ص158.
21) محمود حمدي ابو القاسم، الصراع في الشرق الاوسط وملامح التغيير في البيئة الاستراتيجية، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، ديسمبر 2024، على الرابط الاتي rasanah–iiis.org
22) نبيل نجم الدين، مصدر سبق ذكره، ص30.
23) حسين البراري، التداعيات الجيوسياسية للحرب على غزة، مركز الجزيرة للدراسات، 21 فبراير 2024، على الرابط الاتي studies.aljazeera.net/ar/article/5855
24) اميرة السيد حسن، مصدر سبق ذكره، ص34.
25) تبيل نجم الدين، مصدر سبق ذكره، ص29.
26) تداعيات حرب غزة تعم الشرق الاوسط،Grisis Group ، نوفمبر 2023، ص2.
27) علي الدين هلال، مصدر سبق ذكره، ص146.
28) تداعيات حرب غزة...، مصدر سبق ذكره.
29) سارة الخنسا، استئناف القتال في غزة.. هل يعيد سيناريو حرب الاسناد في لبنان، 18 مارس 2025، الحرة، على الرابط الاتي .Alhurra.com
30) حمدي سيد محمد محمود، سوريا الجديدة والتحدي (الاسرائيلي): استراتيجيات المواجهة ومسارات المستقبل، مجلة اتجاهات سياسية، العدد 30، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، اذار 2025، ص8.

المصادر

اولاً: الرسائل والاطاريح

- عناخ بختة وبزابز حليمة، الحروب العربية (الاسرائيلية) حرب 1937 انموذجا، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الانسانية، جامعة ابن خلدون–تيارت–، الجزائر، 2019.

ثانياً: المجلات والدوريات

- اميرة السيد حسن صديق، التداعيات الجيوبولتيكية العالمية والاقليمية للحرب على غزة، مجلة السياسة الدولية، العدد 37، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، يوليو2024.
- تداعيات حرب غزة تعم الشرق الاوسط،Grisis Group ، نوفمبر 2023، ص2.

- تقدير موقف، عملية طوفان الاقصى الاسباب التداعيات والسيناريوهات المتوقعة، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، 14 اكتوبر 2023.
- تقدير موقف، عملية طوفان الاقصى تطوراتها وابعادها وتداعياتها المحتملة، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ،سوريا، تشرين الاول 2023.
- توفيق اكليمندوس، الحرب على غزة في المنظور الاوروبي، مجلة السياسة الدولية، العدد 235، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،القاهرة، يناير 2024.
- حمدي سيد محمد محمود، سوريا الجديدة والتحدي (الاسرائيلي): استراتيجيات المواجهة ومسارات المستقبل، مجلة اتجاهات سياسية، العدد 30، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، اذار 2025.
- علي الدين هلال، الموقف المصري تجاه الحرب على غزة، مجلة السياسة الدولية، العدد 235، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، يناير 2024.
- علي مطهر العثربي، طوفان الاقصى ومسيرة النضال الفلسطيني: دراسة تحليلية 1948–2023، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الانسانية، العدد1، 2024.
- محمد بدري عيد، هجوم 7 اكتوبر... من الصدمة الاستراتيجية الى نموذج استخباراتي جديد، ملحق تحولات استراتيجية، العدد 235، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،القاهرة، يناير 2024.
- محمد محمود الصياد واخرون، المجتمع العربي والقضية الفلسطينية، دار النهضة العربية، بيروت،1973.
- نبيل محسن بدر الدين، تداعيات عملية طوفان الاقصى على القضية الفلسطينية، مجلة جامعة الملكة اروى العلمية المحكمة، العدد 26، ديسمبر 2023.
- نبيل نجم الدين، طوفان الاقصى وتداعيات (اسرائيلية) واقليمية ودولية، مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار.

ثالثاً: الانترنيت

- حسين البراري، التداعيات الجيوسياسية للحرب على غزة، مركز الجزيرة للدراسات، 21 فبراير 2024، على الرابط الاتي studies.aljazeera.net/ar/article/5855
- سارة الخنسا، استئناف القتال في غزة.. هل يعيد سيناريو حرب الاسناد في لبنان، 18 مارس 2025، الحرة، على الرابط الاتي .Alhurra.com

- عبد الكريم احمد الرفاعي، الصراع الفلسطيني (الاسرائيلي) تحليل زمني لحروب غزة ودور الفاعلين الدوليين والاقليميين في الصراع، المركز الديمقراطي العربي، على الرابط الاتي democraticac.de/?p=104040
- محمود حمدي ابو القاسم، الصراع في الشرق الاوسط وملامح التغيير في البيئة الاستراتيجية، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، ديسمبر 2024، على الرابط الاتي rasanah-iiis.org

المستخلص باللغة الانكليزية

The study focuses on the Gaza war that erupted following the launch of the "Al-Aqsa Flood" operation by Palestinian resistance movements on October 7, 2023. This was followed by an Israeli military response under the operation named "Iron Swords." The study aims to analyze the security implications and consequences of this war on several regional powers, in addition to reviewing the positions of international and regional powers by examining the gains these powers achieved and the losses they incurred as a result of this conflict.